فلورنس كيلي ودورها الاجتماعي في الولايات المتحدة الامريكية
(١٨٥٩-١٩٣٢)

م.د. انتصار عبد عون محسن
كلية التربية الجامعة المستنصرية

البريد الإلكتروني Email : intisar.alsaady1989@uomustansiriyah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: فلورنس كيلي، عمالة الاطفال، النساء، رابطة المستهلكين الوطنية، اللجنة الوطنية لعمالة الأطفال.

كيفية اقتباس البحث
محسن ، انتصار عبد عون، فلورنس كيلي ودورها الاجتماعي في الولايات المتحدة الامريكية (١٨٥٩-١٩٣٢)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Florence Kelly And Her Social Role In The United States Of America (1859-1932)

Inst. Prof. Intisar Abd Aoun Mohsen(PhD.)
College of Education / Al-Mustansiriya University

Keywords : Florence Kelly, Child Labor, Women, National Consumers League, National Child Labor Commission.

How To Cite This Article
Mohsen, Intisar Abd Aoun, Florence Kelly And Her Social Role In The United States Of America (1859-1932) , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Florence Kelly was an American social and political reformer who fought for government regulation to protect working women and children. She identified child labor in the United States of America and was the first female factory inspector in the United States of America. Her efforts contributed greatly to the establishment of the American Children's Bureau in 1912.

She devoted her life to social reform in the United States of America. She worked to end many social problems, including child labor and racial discrimination. Her efforts against child sweatshops and for minimum wages, the eight-hour workday, children's rights, and women's right to vote. Her vision and energy contributed much to reformulating government responsibility for... Human welfare in the United States of America during that period influenced many social movements in the United States of America.

This paper takes a look at the early life of Florence Kelly, before she became a social activist for progressive reform. Her experience sheds light on social agency within specific discourses and specific social positions. In the long history of the struggle against child labor in the

United States of America, she was the person who made the most consistent and effective contribution starting from the premise that children belong in schools, not in factories, mills, and mines. She devoted most of her life to an ongoing struggle for legislation prohibiting the employment of children under the age of sixteen, and for compulsory education until that age.

الملخص

كانت فلورنس كيلي مُصلحة اجتماعية وسياسية أمريكية ناضلت من أجل التنظيم الحكومي لحماية النساء والأطفال العاملين. وتحديد عمالة الاطفال في الولايات المتحدة الامريكية وكانت أول مفتشة مصنع في الولايات المتحدة الامريكية ساهمت جهودها بشكل كبير في إنشاء مكتب الأطفال الأمريكي في عام ١٩١٢.

كرست حياتها للإصلاح الاجتماعي في الولايات المتحدة الامريكية. عملت على إنهاء العديد من المشاكل الاجتماعية، بما في ذلك عمل الأطفال والتمييز العنصري، بذلت جهودها ضد المصانع المستغلة للأطفال ومن أجل الحد الأدنى للأجور، والمطالبة بثماني ساعات يوم عمل وحقوق الطفل، وحق المرأة في التصويت ساهمت رؤيتها وطاقتها كثيرًا في إعادة صياغة المسؤولية الحكومية عن رفاهية الإنسان في الولايات المتحدة الامريكية خلال تلك المدة، أثرت في العديد من الحركات الاجتماعية في الولايات المتحدة الامريكية.

يلقي هذا البحث نظرة على الحياة المبكرة لفلورنس كيلي، قبل أن تصبح ناشطة اجتماعية للإصلاح التقدمي. تسلط تجربتها الضوء على الفاعلية الاجتماعية ضمن خطابات محددة ومواقف اجتماعية محددة، ففي التاريخ الطويل للنضال ضد عمالة الأطفال في الولايات المتحدة الامريكية، كانت هي الشخص الذي قدم المساهمة الأكثر اتساقًا وفعالية بدءًا من فرضية أن الأطفال مكانهم في المدارس وليس في المصانع والمطاحن والمناجم، كرست معظم حياتها لنضال متواصل من أجل التشريع الذي يحظر تشغيل الأطفال دون سن السادسة عشرة ، ومن أجل التعليم الإلزامي حتى بلوغ ذلك السن.

المقدمة

يقدم هذا البحث وصفًا لحياة امرأة كان لها النصيب الأكبر في تشكيل التاريخ الاجتماعي للولايات المتحدة الامريكية خلال الثلاثين عامًا الأولى من القرن العشرين، كان لها بلا شك دور قوي، إن لم يكن حاسمًا، في تأمين التشريعات اللازمة لإزالة الانتهاكات الصارخة للتصنيع المحموم بعد الحرب الأهلية الامريكية ١٨٦١-١٨٦٥، اذ سعت فلورنس إلى توسيع نطاق المواطنة للنساء كوسيلة لطرق ملموسة لتغيير مجتمعهن. اذ نضجت الثقافة العامة النسوية

لتصبح قوة حيوية في الحياة الأمريكية. وتسلط مشاركة فلورنس كيلي في تلك العملية الضوء على دخول المرأة إلى المجتمع المدني الأمريكي بعد عام ١٨٧٠.

شغلت منصب الأمين العام الأول للرابطة الوطنية للمستهلكين وساعدت في إنشاء الرابطة الوطنية لتقدم الملونين، كانت أيضًا عضوًا في الجمعية الاشتراكية بين الكليات وساعدت في تأسيس نقابة القرن الجديد في فيلادلفيا. أصبحت أول امرأة تتولى منصبًا على مستوى الولاية عندما تم تعيينها في منصب كبير مفتشي المصانع في ولاية إيلينوي من عام ١٨٩٩ إلى عام ١٩٢٦.

ساهمت في تنظيم النقابات العمالية ضد الاضطهاد الطبقي للنساء والاطفال والسود، نبعت مساهمتها في عملية اصلاح المجتمع ولاسيما المطالبة بحقوق الاطفال والنساء من قدرتها لتمكين المجموعات التي اعتقدت أنها تفتقر إلى القدرة على تمكين نفسها في الحياة العامة.

اقتضت طبيعة الدراسة أن تُقسم على مقدمة مع ثلاث محاور وخاتمة، ركز المحور الاول لولادتها ونشاتها المبكرة فضلا عن تعليمها ونشاطاتها الشخصية، في حين تطرق المحور الثاني لتسليط الضوء على حياتها المهنية والوظيفية الذي تضمن وظائفها الثلاث (منصب كبير مفتشي المصانع في ولاية إيلينوي، دورها في الرابطة الوطنية للمستهلكين، دورها في اللجنة الوطنية لعمالة الأطفال) وكُرِس المحور الثالث والاخير لأنشطتها الاجتماعية الاخرى.

أولا: ولادتها ونشاتها

ولدت فلورنس مولتروب كيلي Florence Moltrop Kelley في ١٢ ايلول عام ١٨٥٩ في عائلة من النخبة في فيلادلفيا Philadelphia في ولاية بنسلفانيا Pennsylvania مرتبطة بتقاليد الإصلاح من الكويكرز[١] Quakers . كان والدها ويليام دارا كيلي[٢] William Darrah Kelly، اذ كانت ابنة أحد أعضاء الكونغرس الجمهوريين البارزين في ولاية بنسلفانيا خدم خمسة عشر سنة متتالية بين عامي ١٨٦٠ و١٨٩٠. كان والدها رجلًا عصاميًا، ومؤيدًا لإلغاء عقوبة الإعدام، ومؤسس الحزب الجمهوري، وقاضيًا، وعُضوًا بارزا في مجلس النواب الأمريكي ومنه تعلمت فلورنس عن العلاقة بين العدالة الاجتماعية والحكومة الإيجابية[٣].

كانت والدتها، كارولين بارترام بونسال Caroline Bartram Bonsall (١٨٢٨-١٩٠٦)، حفيدة أخت سارة بوغ Sarah Pugh (١٨٠٠-١٨٨٤)، إحدى أبرز الناشطات في مجال إلغاء عقوبة الإعدام تعلمت فلورنس كيلي من جهة والدتها قوة العمل الجماعي للنساء. وبدأت قراءة التقارير الحكومية في سن العاشرة وبدأت في استخدام مكتبة الكونغرس بعد ذلك بعامين[٤].

تأثرت بشكل رئيسي بأبيها، وقد تبين ذلك من خلال قولها: "**أنا مدينة له بكل شيء لم أتمكن من تعلمه من قبل**". قرأ لها طوال سنواتها المبكرة كتبًا تتضمن مواضيع عمالة الأطفال تعلمت كيلي من قبل والدها عندما كانت في العاشرة، وقرأت مجلد والدها، موارد كاليفورنيا، في ذلك الحين، أمضت فلورنس كيلي سنوات عديدة مع جديها إسحاق وكاي بوغ(٥).

كان لديها ثلاثة شقيقات؛ توفيت جميعهن في مرحلة الطفولة. جوزفين بارترام كيلي Josephine Bartram Kelly ، وكارولين لينكولن كيليCaroline Lincoln Kelly ، وآنا كارولين كيلي Anna Caroline Kelly، إذ توفيت جوزفين عن عمر يناهز العشرة أشهر، وتوفيت كارولين عن عمر يناهز أربعة أشهر، وتوفيت آنا عن عمر يناهز ست سنوات(٦).

عانت فلورنس كيلي من اعتلال صحتها عندما كانت طفلة، وتلقت تعليمها المبكر في المنزل(٧)، وبالتالي لم تتمكن من الذهاب إلى المدرسة لمدة من الزمن لذلك كانت تقضي اوقاتها في مكتبة والدها وهي تقرأ وتتعلم في الأيام التي لم تستطع فيها الذهاب إلى المدرسة، واكتسبت إحساسًا مبكرًا وقويًا بالعدالة الاجتماعية من والدها، التحقت كيلي في عام ١٨٨٢ بجامعة كورنيل Cornell University وهي في سن السادسة عشر، ولكن بسبب جنسها، تم رفض قبولها في جامعة بنسلفانيا University of Pennsylvania ، اذ كانت ترغب في متابعة دراستها العليا في القانون لذلك التحقت بجامعة كورنيل وكتبت أطروحتها هناك حول الأطفال المحرومين(٨).

شقت فلورنس طريقها في النهاية إلى جامعة زيورخ Zurich في سويسرا أول جامعة أوروبية تمنح درجات علمية للنساء، وهناك درست القانون، كانت من بين عدد قليل من النساء الأميركيات اللاتي يدرسن في زيورخ اذ كانت جميع الطالبات تقريبًا روسيات يدرسن العلوم أو الطب، وقابلت في زيوريخ العديد من الاشتراكيين الأوروبيين، بما في ذلك طالب الطب الروسي لازار فيشنويتسكي Lazar Vishnvitsky وهو اشتراكي التقت به في عام ١٨٨٠ في محاضرة الاقتصاد السياسي (٩) وفي الأول من حزيران عام ١٨٨٤ تزوجا وأنجبت منه فيما ثلاثة أطفال، بينما كان زوجها يواصل دراساته الطبية، كانت فلورنس نفسها تحمل جدولًا صيفيًا ثقيلًا –أربع عشرة ساعة من المحاضرات في القانون والاقتصاد(١٠).

كانت سريعة التأثر بالأفكار الاشتراكية لذلك انضمت الى الحزب الاشتراكي عام ١٨٨٤، مقتنعة بأنها ستدخل "عالم المستقبل". قرأت تقارير عن اشتباكات دامية بين العمال والميليشيات في الولايات المتحدة، واعتقدت أن ثورة واسعة النطاق ستأتي قريبًا، بانتصار الطبقات العاملة(١١) وقرأت بشغف اكبر الكتابات الكلاسيكية لكارل ماركس Karl Marx وفريدريك إنجلز وقامت

بترجمة كتاب فريدريك إنجلز [١٢] (Frederick Engels)"حالة الطبقة العاملة في إنكلترا" في عام ١٨٨٥ [١٣].

وجدت فلورنس كيلي بحلول سن السابعة والعشرين رسالتها في الحياة، اذ لم تسمح لفقرها وفوضى أسرتها بالتدخل في جهودها لتصبح ناشطة صليبية من أجل حقوق الأطفال. وفي ٢٩ كانون الأول عام ١٨٨٧ كتبت إلى فريدريك إنجلز تتحسر على حالة الحركة العمالية الأمريكية في المؤتمر السنوي للاتحاد الأمريكي للعمل [١٤] (American Federation of Labor) الذي عقد في بالتيمور Baltimore واشتكت من أنه لا يمكن العثور على كلمة واحدة فيما يتعلق بـ "**حظر تشغيل الأطفال وما إلى ذلك**" فكتبت فلورنس إلى إنجلز: "**أنا أعمل على موضوع عمالة الأطفال (والتعليم الإلزامي)، باستخدام إحصائيات مكاتب الدولة، وتقارير مجلس التعليم بالولاية، والتعداد السكاني، وتقارير مفتشي المصانع وما إلى ذلك.**" على الرغم من أنها لم تشغل أي منصب عام أو جامعي، إلا أنها أصدرت في عام ١٨٨٩ كتاب بعنوان "**أطفالنا الكادحين**"، تدين فيه استخدام الأطفال في القوى العاملة[١٥].

جلبت بداية عام ١٨٩٠ معها خسارة فادحة لفلورنس كيلي بوفاة والدها على الرغم من أن صحته كانت متدهورة لبعض الوقت، إلا أنه سعى بشجاعة إلى الحفاظ على عائلته وأصدقائه قدر الإمكان وبسبب عدم رغبته في لفت الانتباه إلى مرضه بأي شكل من الأشكال، لم يأخذ إجازة من الكونجرس، واستمر في حضور الجلسات اليومية وبقي في واشنطن Washington ، على أمل الحفاظ على قوته[١٦].

على الرغم من حزنها والصعوبات الشخصية التي واجهتها، لم تتمكن فلورنس كيلي من الامتناع لمدة طويلة عن النضال من أجل الأطفال المستغلين، اذ نشرت في عام ١٨٩٠ مقالا في مجلة فرانك ليزلي Frank Leslie الأسبوعية حول "شرور عمالة الأطفال، لم تدخر فلورنس كيلي أي تفاصيل في روايتها عن الظروف الرهيبة في الأحياء الفقيرة التي دفعت الأطفال إلى العمل في المتاجر والمصانع وكتبت أنه " لا توجد حماية على الإطلاق لأطفال الفقراء، ليس لدينا سوى مفتش مصنع واحد ولديه ١٢ ألف مؤسسة صناعية تحت رعايته؛ ولا يوجد تنظيم للأطفال في المدارس من قبل مجلس مدرسة نيويورك" New York وشددت مرة أخرى على أن مفتاح حل مشكلة عمالة الأطفال هو توسيع أماكن الإقامة في المدارس إلى جانب الحضور الإلزامي؛ ولاحظت بارتياح التشكيل الأخير لمؤتمر المدارس، وهو هيئة مفوضة من النقابيين الذين كان هدفهم الحث على مثل هذه الإصلاحات حتى "يصبح عمل الأطفال شيئا من الماضي"[١٧].

في كانون الأول عام ١٨٩١ هربت فلورنس من نيويورك، وأخذت أطفالها الثلاثة لبدء حياة جديدة في شيكاغو، اذ تطلقت من زوجها بسبب سوء معاملته الجسدية، والديون الفائضة التي تراكمت عليهما وحصلت على الحضانة الكاملة لأطفالها[١٨]. وجدت ملاذًا في مستوطنة هال هاوس Hull House وهي مستوطنة اجتماعية تقع في شيكاغو[١٩] تديره جين آدامز [٢٠] Jane Addams وجوليا لاثروب Julia Lathrub (أول مديرة لمكتب الأطفال بوزارة العمل الأمريكية) وغيرهم من الناشطات الاجتماعيات، تم تكليف فلورنس بمهمة تقديم المشورة للفتيات المهاجرات اللاتي يبحثن عن عمل[٢١].

انضمت إلى جين آدامز في مستوطنة هال هاوس من عام ١٨٩١ وحتى عام ١٨٩٩. إذ ساعدت مستوطنة هال هاوس لكيلي بالتقدم في حياتها المهنية من خلال تزويدها بشبكة من المنظمات الاجتماعية الأخرى ومنفذًا لمتابعة النهوض بحقوق النساء والأطفال العاملين، ارتبطت فلورنس كيلي أثناء وجودها في هال هاوس بجين أدامز وجوليا لاثروب، اللتين عملتا معًا بصفتهما مُصلحتين عماليتين أساسيتين وقد أتاحت المستوطنة لفلورنس الفرصة لتجاوز المنظمات الذكورية من أجل متابعة النشاط الاجتماعي للنساء اللاتي حُرمن من المشاركة السياسية الرسمية في ذلك الوقت. يعود الفضل إليها في بدء الحركة النسوية للعدالة الاجتماعية وتفاعلت فلورنس مع نادي شيكاغو النسائي تحت رعاية جين آدامز من خلال إنشاء مكتب عمل المرأة داخل هال هاوس[٢٢].

حصلت في عام ١٨٩٤ على شهادة في القانون من كلية الحقوق في جامعة نورث ويسترن وانضمت إلى نقابة المحامين في إيلينوي Illinois ، كانت قادرة بعد ذلك على افتتاح مدرسة للفتيات العاملات في ولاية بنسلفانيا[٢٣].

بصفتها مندوبة إلى المؤتمر الوطني الثالث والعشرين لمؤتمر المؤسسات الخيرية والإصلاحية عام ١٨٩٦، ناقشت موضوع "الطفل العامل" من وجهة نظر المشكلة التي طرحها على المؤسسات الإصلاحية وقالت إن إرسال الأطفال للعمل في سن مبكرة يعرضهم لإغراءات لم يتعلموا بعد مقاومتها، إنهم لا يكتسبون أي تعليم أو مهارة في هذه الوظائف، ويصبحون عديمي الفائدة ومنهكين بحلول الوقت الذي قد يصبحون فيه مؤهلين للعمل كعمال بالغين وأعلنت أن "الطريقة الوحيدة للتعامل بفعالية مع مشكلة عمالة الأطفال هي إبقاء جميع الأطفال في المدارس، وتحويل جميع الأطفال العاملين إلى أطفال مدارس"[٢٤].

تراجعت اشتراكية فلورنس كيلي الثورية بعد عودتها إلى الولايات المتحدة. بدلاً من الإطاحة بالنظام الرأسمالي، حاولت فلورنس كيلي، إصلاحه من الداخل. وكتبت في عام ١٨٩٧ أن

الطريق إلى الأمام هو توفير "**التعليم الإلزامي لجميع أطفال المدارس دون سن السادسة عشرة طوال العام**". إن صحة المجتمع تعتمد على "**الطفولة التي يتم تغذيتها بعناية لجميع مواطني المستقبل**"[٢٥].

ثانيا: حياتها المهنية والوظيفية:

١-توليها منصب كبير مفتشي المصانع في ولاية إيلينوي:

حققت فلورنس كيلي عام ١٨٩٢ في ظروف العمل الخاصة بصناعة الملابس في شيكاغو، وذلك من خلال إقناع مكتب ولاية إيلينوي لإحصاءات العمل بتوظيفها. خلال نفس ذلك العام، أجرت دراسة استقصائية عن الأحياء الفقيرة في شيكاغو بناءً على طلب من مفوض العمل الأمريكي كارول ديفدسون رايت[٢٦] Carroll Davidson Wright، إذ كشف هذا الاستطلاع عن أطفال يناهز عمرهم الثلاث سنوات يعملون في شقق سكنية مكتظة. وأطفالًا من جميع الأعمار يقومون بخياطة الملابس في ظروف مروعة. كانت غرف العمل غير صحية للغاية بل وكشفت هذه الدراسة أن النساء يعملن فوق طاقتهن، والعمال معرضون لخطر بالإصابة بالالتهاب الرئوي، والأطفال لخطر الإصابة بالحروق، لذلك ناضلت لجعل عمل الأطفال تحت سن ١٤ عامًا أمرًا غير قانوني والحد من عدد ساعات العمل للأطفال دون سن ١٦ عامًا. وسعت إلى منح الأطفال الحق في التعليم، وقالت إنه ينبغي رعاية الأطفال ليكونوا أشخاصًا أذكياء. بدأت بجهودها في فيلادلفيا ونيويورك[٢٧].

درست فلورنس كيلي ظروف عمالة الأطفال في المصانع وكيفية استغلالهم وأصدرت تقريرا عن هذا الموضوع لمكتب العمل في ولاية إيلينوي[٢٨]، أصبحت في عام ١٨٩٢ رائدة في ائتلاف من الجماعات العمالية والمدنية للقيام بحملة لصالح تشريع الإصلاحات وأخذت زمام المبادرة ضد عمالة النساء المستغلة ومنع استغلال الأطفال في المصانع والمنازل وقامت بإحضار مشرعي الولاية في جولات في المصانع المستغلة للعمال وأقنعت مكتب إيلينوي لإحصاءات العمل بتعيينها كوكيل خاص للتحقيق في ظروف العمل في صناعة الملابس في شيكاغو. ووصفت في تقريرها بحثًا اكتشف أن الموظفين يعملون لمدة تصل إلى ١٦ ساعة يوميًا، طوال أيام الأسبوع، بأجور ليست عالية بما يكفي لدعم الأسرة[٢٩].

أدت تحقيقات وأبحاث فلورنس كيلي حول عمالة الاطفال والنساء إلى نجاحها في الضغط على الهيئة التشريعية لولاية إيلينوي بإصدار أول قانون للمصانع في الولاية في عام ١٨٩٣ حدد عمل النساء بثماني ساعات يوميًا ويتحكم في ظروف المصانع المستغلة للعمال وحظر تشغيل الأطفال دون سن الرابعة عشرة[٣٠] وكجزء من تنفيذ الإصلاحات كلف الحاكم جون بيتر ألتغيلد[٣١] John

Peter Altgeld فلورنس كيلي بمسؤولية تطبيق القانون، اذ أصبحت أول امرأة تتولى منصبًا على مستوى الولاية عندما عينها الحاكم في منصب كبير مفتشي المصانع في ولاية إيلينوي براتب ١٥٠٠ دولار، وهو منصب تم إنشاؤه حديثًا ولم يسمح به من قبل بالنسبة للمرأة واختارت خمس نساء وستة رجال لمساعدتها[٣٢].

شعرت فلورنس كيلي بالإحباط بسبب رفض المدعي العام رفع الدعاوى المرفوعة ضد أصحاب المصانع، وبذلت جهودها بالحصول على شهادة في القانون لتتمكن من اتخاذ الإجراءات القانونية بنفسها. في عام ١٨٩٥، ألغت المحكمة العليا في إيلينوي جزءًا من قانون تفتيش المصانع، وعندما خسر حاكم ولاية ايلينوي في الانتخابات عام ١٨٩٥،١٨٩٦ لم تتم إعادة تعيينها[٣٣].

بالإضافة إلى انقطاعها عن العمل الذي كرست له قلبها بالكامل، واجهت فلورنس كيلي مرة أخرى صعوبة إعالة أسرتها مع إنهاء دخلها المنتظم، يجب عليها تجميع ما يكفي من الاحتمالات والغايات للاستمرار[٣٤].

٢-دورها في الرابطة الوطنية للمستهلكين :

اقترحت فلورنس كيلي مع الناشطة الاجتماعية **جوزفين شو لويل** Josephine Shaw Lowell في مؤتمر للسكان المحليين تم عقده في نيويورك في ايار ١٨٩٨ لتنسيق الجهود المناهضة للعمالة الاستغلالية، بإنشاء علامة وطنية للمستهلكين كوسيلة لتحديد السلع المصنوعة في ظل ظروف عادلة. حفز اقتراحها المؤتمر على إنشاء منظمة وطنية وهي الرابطة الوطنية للمستهلكين National Consumers League "لغرض صريح هو تقديم علامة "رابطة المستهلكين" على المستوى الوطني، مع الاعتراف بأن الجهود المحلية ضد المصانع المستغلة للعمال لا يمكن أن تنجح أبدًا حتى يضطر جميع المنتجين إلى التنافس على مستوى أعلى وتوافق على أن التسمية يمكن أن تكون وسيلة لتحقيق هذا الهدف[٣٥].

في عام ١٨٩٩، رشحت رابطة المستهلكين الوطنية فلورنس كيلي لتصبح اول أمين عام للرابطة براتب قدره ١٥٠٠ دولار وهو المنصب الذي شغلته حتى وفاتها في ١٧ شباط عام ١٩٣٢[٣٦]، وفرت وظيفة الرابطة الوطنية للمستهلكين الاستقرار المالي لها، اذ أخذها هذا المنصب إلى نيويورك وعاشت بين عامي ١٨٩٩ و ١٩٢٦ في مستوطنة شارع هنري وانتقل أطفالها للعيش معها[٣٧].

ناهضت رابطة المستهلكين الوطنية في المقام الأول العمالة الاستغلالية للنساء والأطفال العاملين وعملت من اجل رفع مستوى الوعي العام وتمرير تشريعات الولاية لحماية العمال، خاصة النساء والأطفال ووضعت معايير تعمل على رفع الأجور، وتقصير ساعات العمل(٣٨).

منحت رابطة المستهلكين علامتها للمصنعين الذين التزموا بقوانين المصانع الحكومية، وأنتجوا السلع فقط في مبانيهم الخاصة، ولم يطلبوا من الموظفين العمل لساعات إضافية، ولم يوظفوا أطفالًا دون سن السادسة عشرة. وفي تحديد ما إذا كانت المصانع المحلية مؤهلة للحصول على هذه العلامة. وكان لا بد من تفتيش المصانع، كما قامت الاتحادات المحلية بتعيين مفتشي مصانع خاصين بها. أصبحت فلورنس كيلي المفتش الوطني للرابطة. وقام المفتشون بإعداد المجموعات المحلية للمرحلة التالية من عمل الرابطة، وهي الترويج لقوانين الولاية التي تحدد يوم عمل المرأة بعشر ساعات(٣٩).

بين عامي ١٩٠٠ و١٩٠٢، ترأست فلورنس كيلي، داخل الاتحاد العام للأندية النسائية، اللجنة الدائمة في رابطة المستهلكين المعنية بالمشكلة الصناعية التي تؤثر على النساء والأطفال، وفي عام ١٩٠٣ ترأست لجان عمالة الأطفال في كل من المؤتمر الوطني للأمهات والمؤتمر الوطني. جمعية حق المرأة في التصويت الأمريكية. اشارت في كتابها الصادر عام ١٩٠٥، بعض المكاسب الأخلاقية من خلال التشريع، اذ قالت "**إنه بالنسبة للأطفال والنساء والرجال العاملين فإن الحق في أوقات الفراغ هو حق من حقوق الإنسان في طور الاعتراف به كحق قانوني**"، استمرت فلورنس كيلي بتفتيش ورش العمل، ومنح العلامة للمصنعين المؤهلين، تمت مكافأة جهودها من خلال النمو الكبير للأعضاء في الرابطة وذكر تقرير الرابطة لعام ١٩٠٦ "**ان اعضاء الرابطة بلغ عددهم ثلاثة وستين في عشرين ولاية**"(٤٠).

جعلت فلورنس كيلي من رابطة المستهلكين الوطنية الجهة الرائدة في البلاد في مجال الترويج لتشريعات الحماية للنساء والأطفال ونظمت بلا كلل اتحادات المستهلكين المحلية للمضي قدمًا برؤيتها لتشريعات العمل كأداة للعدالة الاجتماعية للأشخاص الذين يتقاضون أجورًا، وخاصة النساء والأطفال، مما أدى إلى إنشاء أربعة وستين اتحادًا محليًا بحلول عام ١٩٠٦ واحدة منها في كل مدينة كبيرة تقريبًا، لتعزيز وإصدار تشريعات العمل عملت بجد لتحديد يوم عمل يقتصر على ثماني ساعات وحافظت على اتصال وثيق مع الاتحادات المحلية، وحثتهم على تنفيذ جدول أعمال المنظمة الوطنية لتنسيق جهود الرابطات الموجودة سابقًا في مدينة نيويورك، وبروكلين، وفيلادلفيا، وبوسطن، وشيكاغو والتي قامت جميعها بحملات ضد المصانع المستغلة للعمال(٤١).

رأت كيلي في تشريعات العمل للنساء والأطفال كأداة لتحقيق القوانين التي تحمي جميع العمال من استغلال اصحاب العمل ففي عام ١٩٠٧، تغلبت فلورنس كيلي على العقبات القانونية التي تحول دون إقرار قوانين ولاية إيلينوي التي تحد من ساعات عمل المرأة. إن إلغاء قانون إيلينوي لعام ١٨٩٣ من قبل المحكمة العليا في الولاية جعلها مصممة على الدفاع عن مثل هذه القوانين أمام المحكمة العليا الأمريكية. وساعدت في تقديم أدلة اجتماعية وطبية وغيرها لإثبات أن عشر ساعات عمل للمرأة يشكل خطر على صحتها وفي نفس الوقت الذي مهدت فيه هذه القضية الطريق لقوانين ساعات العمل الرسمية للنساء، فقد أثبتت أيضًا اعتراف المحكمة بالأدلة الاجتماعية. وفي السنوات اللاحقة، نجحت رابطات المستهلكين المحلية في إقرار القوانين الأولى التي تحدد ساعات عمل المرأة في عشرين ولاية. واستجابة للقرار أيضًا، قامت تسع عشرة ولاية أخرى بمراجعة وتوسيع قوانينها التي تحدد ساعات عمل المرأة[٤٢].

كان أحد أعظم إنجازات فلورنس كيلي هو سن قوانين الولاية للحد الأدنى لأجور للنساء في الولايات المتحدة بين عامي ١٩١٣ و١٩٢٣، اذ بدأت حملتها من المقالات المنشورة والخطب العامة في عام ١٩٠٩ وجذبت الاهتمام الوطني بخطاب ألقته عام ١٩١١ حول هذا الموضوع أمام المؤتمر الوطني للجمعيات الخيرية والإصلاحية[٤٣]، ونتيجة لجهودها إلى حد كبير أصدرت تسع ولايات قوانين الحد الأدنى للأجور بحلول عام ١٩١٣ بدءًا من ولاية ماساتشوستس، تليها ست عشرة ولاية أخرى بحلول عام ١٩٢٣ أصبح قانون الحد الأدنى للأجور للنساء الأساس لإدراج تشريع الحد الأدنى للأجور في قانون معايير العمل العادلة لعام ١٩٣٨، والذي لا يزال يوفر أرضية لا يمكن أن تنخفض الأجور تحتها بشكل قانوني[٤٤]، ونددت بالأرباح الكبيرة التي تحققت في ثلاث صناعات: متاجر البيع بالتجزئة، وصناعة الملابس المستغلة للعمال، ومصنعي البلاط والمنسوجات. وشددت على أن "**الأجور المنخفضة تؤدي إلى فقر أكثر من كل الأسباب الأخرى مجتمعة**[٤٥].

بصفتها الأمين العام للرابطة الوطنية للمستهلكين، ظهرت في العشرات من جلسات الاستماع التشريعية في الكونغرس والنوادي النسوية، وجمعيات الآباء والمعلمين، والمجموعات الكنسية، ومؤتمرات العمل الاجتماعي، والتجمعات النقابية؛ وبين ذلك وجدت وقتًا لعدد لا يحصى من التقارير والمقالات التي ساعدتها في نشاطها ورسالتها الاجتماعية[٤٦]، من خلال رابطة المستهلكين الوطنية، ناضلت فلورنس كيلي على مستوى الولاية والمستوى الفيدرالي من أجل حق المرأة في التصويت، والحد الأدنى للأجور للمرأة، والتشريعات الاجتماعية الأخرى[٤٧].

٣- دورها في اللجنة الوطنية لعمالة الأطفال National Child Labor Committee

في عام ١٩٠٣ التقت جين آدامز وفلورنس كيلي مع القس إدجار جاردنر مورفي [٤٨] Atlanta أتلانتا، جورجيا Georgia للتخطيط لتأسيس اللجنة الوطنية لعمالة الأطفال[٤٩]. بعد ان عادت فلورنس كيلي إلى نيويورك، أخذت الفكرة إلى لجنة عمل الأطفال في نيويورك التي عينت مجموعة من ثلاثة أشخاص للتشاور مع مورفي بالإضافة إلى فلورنس كيلي والبروفيسور فيليكس أدلر[٥٠] Felix Adler تم اختيار ويليام هنري بالدوين جونيور[٥١] William Henry Baldwin Jr. إلا أن مرض بالدوين في ١٤ نيسان ١٩٠٤ ترك مهمة تنظيم اللجنة الوطنية لعمالة الأطفال إلى فلورنس كيلي بدأت اللجنة الوطنية لعمالة الأطفال بعضوية قليلة قدرت بـ ٥٠ عضوًا فقط في عام ١٩٠٥، ولكن ارتفعت العضوية بحلول عام ١٩١٢ ، اذ قدر عدد أعضائها أكثر من ٦٤٠٠ عضو[٥٢].

يمكن تلخيص اهداف عمل اللجنة الوطنية لعمالة الأطفال على النحو التالي[٥٣]:

١.اصدار تشريع من شأنه أن يخلق "**ظروف صناعية عادلة لحياة الأطفال**".

٢.تحديد مدى وأسباب عمل الأطفال في الصناعات التحويلية والتجارية والعمل على حمايتهم من ظروف العمل المعاكسة في الزراعة والصناعة.

٣.المساعدة في رعاية حقوق الطفولة من خلال قوانين أفضل لزيادة وتوسيع فرص التعليم للأطفال ومن خلال ممارسات أكثر استنارة من جانب الحكومة واصحاب الصناعات وأولياء الأمور.

أجرت اللجنة الوطنية لعمالة الأطفال دراسات في جميع أنحاء البلاد لكشف عمالة الأطفال في المناجم والمطاحن والحقول والمصانع، وكذلك الأطفال الذين يبيعون في الشوارع وعقدت اللجنة مؤتمرات سنوية لتسليط الضوء على أضرار العمل على الأطفال ومزايا البقاء لمدة أطول في المدرسة. ودعت فلورنس كيلي إلى سن قوانين "**لاستبعاد جميع منتجات المناجم والمصانع التي توظف أطفالًا تحت سن الرابعة عشرة من التجارة بين الولايات وحماية الأطفال من العمل الليلي الذي يمثل أكبر خطر على الأطفال**"[٥٤].

حضرت فلورنس كيلي المؤتمرات السنوية للجنة الوطنية لعمالة الأطفال لمناقشة قضايا الإصلاح وتفرض وجهات نظرها. وشددت في المؤتمر السنوي الثاني في ٨ كانون الاول ١٩٠٥ والمؤتمر الرابع الذي عقد في (أتلانتا، عام ١٩٠٨) على أنه: "**لا يمكن أبدًا عد مشكلة الأطفال العاملين في الدولة مجرد مشكلة محلية لأنها تؤدي إلى أطفال أميين وإلى الإجرام**"، ومع وجود

٥٧٨.٠٠٠ طفل تقدر أعمارهم بين (١٠-١٤) أميين. دعت إلى الالتحاق بالمدارس الإلزامية حتى سن السادسة عشرة [٥٥].

تساءلت فلورنس كيلي في عام ١٩١١، في المؤتمر السابع لـ للجنة الوطنية لعمالة الأطفال الذي عقد في برمنغهام Birmingham ، ولاية ألاباما Alabama "**ما الذي يجب أن نقوم به من أجل منع وتحديد عمالة الاطفال؟**" يبدو انه من خلال السماح لكل ولاية من الولايات بإصدار قوانينها الخاصة أو تكون هناك معايير وطنية تقضي بعدم العمل ليلاً للأطفال، والعمل لمدة ٨ ساعات في اليوم، وعدم تشغيل الأطفال دون سن الرابعة عشرة[٥٦].

في عام ١٩١٢ ساعدت فلورنس كيلي في تأسيس لجنة نيويورك لعمالة الأطفال[٥٧]، وأصبح مكتب الأطفال الفيدرالي، الذي صممته جزئيًا وكالة تابعة لوزارة التجارة والعمل أول وكالة فيدرالية تهتم برعاية الأطفال[٥٨].

ناقشت فلورنس كيلي في عام ١٩١٥ عن "**مسؤولية الحكومة الفيدرالية في حماية الاطفال**". فكان الحل الذي قدمته هو "**الإقرار السريع للقانون الاتحادي الذي يقضي بمنع التجارة بين الولايات من السلع التي تنطوي على تشغيل الأطفال دون سن ١٤ عامًا أو الأطفال الأكبر سنًا في الليل، أو أكثر من ٨ ساعات، أو في مهن خطرة**"[٥٩]، كما عقدت في مدينة واشنطن في السادس من كانون الأول من العام نفسه جلسة لغرض اقرار "**قانون لتحديد ساعات عمل الأطفال وحظر البيع بين الولايات للبضائع التي تنتجها عمالة الأطفال**"[٦٠]. كانت فلورنس كيلي مستعدة، بل ومتحمسة، لاستخدام قوانين الولاية والقوانين الفيدرالية، ومفتشي المصانع، ومفتشي الصحة، وغيرها من الوسائل لضمان بقاء الأطفال في المدرسة ومنعهم من العمل[٦١].

التقى رئيس الاتحاد الامريكي للعمل صموئيل غومبرز [٦٢](Samuel Gompers) في عام ١٩٢٤ مع فلورنس كيلي وممثلي اللجنة الوطنية لعمالة الاطفال، وبعد مناقشة مطولة، تم الاتفاق على تقديم مقترح لتعديل دستوري لمنح الكونغرس الحق في "**تحديد وتنظيم وحظر عمل الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عامًا**"[٦٣].

ثالثا: انشطتها الاجتماعية الاخرى

كانت فلورنس كيلي عضوًا في المجتمع الاشتراكي الطلابي، ومن أوائل المؤيدين لحق النساء في التصويت والحقوق المدنية الأمريكية. ونشطت في العديد من الإصلاحات السياسية والاجتماعية، على المستويات المحلية والحكومية والفيدرالية[٦٤]، اذ ساهمت في تأسيس نقابة القرن الجديدThe New Century Guild في عام ١٨٨٢ في فيلادلفيا (منظمة لدعم المرأة) إلى جانب غابرييل د. كليمنتس Gabriel D. Clements وبقيادة إليزا سبروت تيرنر بل وكان لديها

محاضرات وبرامج لمساعدة النساء العاملات[٦٥]، وكانت نقابة القرن الجديد تهدف إلى رفع جودة ظروف العمل والمعيشة للطبقة الدنيا الموجودة في المناطق الحضرية[٦٦]، كما ساعدت النقابة أيضًا في قيادة المعركة من أجل وضع قوانين العمل، مثل الحد الأدنى للأجور، ونظام عمل الثمان ساعات في اليوم[٦٧].

في تشرين الاول ١٨٨٣، كانت واحدة من حوالي اثنتي عشرة شابة دعتها السيدة إيليزا سبروت تيرنر Eliza Sprott Turner ، لإلقاء محاضرات مسائية للنساء العاملات[٦٨] في غضون ذلك، تابعت شغفها بالدفاع عن النساء العاملات من خلال إقامة وحضور فصول دراسية مسائية في **نقابة القرن الجديد** للنساء العاملات[٦٩].

نظمت كيلي في شيكاغو حملة جمعية المرأة العاملة في نيويورك في عامي ١٨٨٩ و١٨٩٠ من أجل توظيف النساء في عمل تفتيش المصانع[٧٠]. وساعدت في تأسيس الجمعية الوطنية للنهوض بالملونين National Association for the Advancement of Colored People في عام ١٩٠٩ [٧١]. بالإضافة إلى أنشطتها وإنجازاتها الأخرى، كانت عضو في المؤتمر الوطني للأخصائيين الاجتماعيين، ومؤسسة الرابطة النسوية الدولية للسلام والحرية ولعدد من السنوات كانت نائبة رئيس الجمعية الوطنية الأمريكية لحق المرأة في التصويت. كانت فلورنس كيلي مؤيدة قوية لتوفير رعاية ما قبل الولادة والأمومة، وساعدت في تأمين إقرار قانون شيبارد تاونر Sheppard Towner Act لحماية الأمومة والطفولة في عام ١٩٢١[٧٢]. احتفظت فلورنس كيلي بمنزل صيفي في خليج بينوبسكوت Penobscot Bay في ولاية مين[٧٣]، استمرت في ادارة الرابطة الوطنية للمستهلكين حتى وفاتها في ١٧ شباط عام ١٩٣٢، فيلادلفيا، بنسلفانيا[٧٤].

الخاتمة:

كانت فلورنس كيلي إصلاحية تقدمية بارزة ناضلت من أجل تنفيذ التشريعات الاجتماعية التي تخص حق المرأة في التصويت، وحماية الاطفال العاملين من استغلال اصحاب العمل كما قادت مجموعة متنوعة من المنظمات الاجتماعية بما في ذلك الرابطة الوطنية للمستهلكين ، اللجنة الوطنية لعمالة الأطفال، شغلت مناصب عدة من بينها من مؤسسي الجمعية الوطنية لتقدم الملونين؛ نائب رئيس الجمعية الوطنية لحق المرأة في التصويت؛ كان عضوًا في مجلس مراقبة معايير العمل خلال الحرب العالمية الأولى؛ وحضرت مؤتمر السلام النسوي في زيورخ بعد الحرب.

كرست حياتها لرفاهية الآخرين كانت واحدة من الناشطات البارزات في البلاد فيما يتعلق بتمرير وتنفيذ تشريعات العمل للنساء والأطفال، والضغط من أجل فرض تشريعات يوم عمل مدته ثماني ساعات للنساء والأطفال، قامت بأدوار رائدة في تفتيش المصانع، وفي تنظيم ضغط الحركة الاجتماعية على أصحاب العمل، وفي الدعوة إلى تشريعات الإصلاح والإجراءات القانونية على مدار حياتها المهنية، كان لها دور فعال في تشريع الحد الأدنى للأجور في الولايات المتحدة الامريكية، ونتيجة لجهودها إلى حد كبير، أصدرت تسع ولايات قوانين الحد الأدنى للأجور بحلول عام ١٩١٣.

الهوامش

(١) الكويكرز: يعرفون رسمياً باسم" جمعية الأصدقاء الدينية"(Religious Society of Friends)، أسسها جورج فوكس (George Fox) (١٦٢٤-١٦٩١)، هو أنكليزي ولد في دريتون في مقاطعة ليسترشاير. بدأ فوكس بالإفصاح عن ميوله ومشاعره الخاصة إزاء سلبيات رجال الدين وبعض سلوكيات الكنيسة منذ عام ١٦٤٧، رفض الكويكرز وجود إرسالية انجيلية منتظمة لكنهم يسمحون للذكور والإناث بالوعظ. كما يرفضون شعائر السبت وطقوس التعميد والعشاء المقدس، يعارضون بشدة العبودية والرق. هدفهم الأساسي توحيد الكنائس المسيحية المنشقة. للمزيد ينظر:

George Thomas Kurian and Mark A. Lampport, Encyclopedia of Christian Education, Vol.39, New York, 2015,P. 523.

(٢) ويليام دارا كيلي (١٢ نيسان ١٨١٤ - ٩ كانون الثاني ١٨٩٠) سياسيًا أمريكيًا من فيلادلفيا وكان عضوًا جمهوريًا في مجلس النواب الأمريكي عن منطقة الكونغرس الرابعة في بنسلفانيا من عام ١٨٦١ إلى عام ١٨٩٠، من دعاة إلغاء عقوبة الإعدام ، وكان صديقًا لأبراهام لنكولن وأحد مؤسسي الحزب الجمهوري في عام ١٨٥٤. دعا إلى تجنيد القوات السوداء في الحرب الأهلية الأمريكية، وتوسيع حقوق التصويت لهم بعد ذلك. للمزيد ينظر:

Brown, Ira V., "William D. Kelley and Radical Reconstruction", The Pennsylvania Magazine of History and Biography, Vol. 85, No. 3 (July 1961), p. 316.

(3)Josephine Goldmark, Impatient Crusader: Florence Kelley's Life Story , Urbana: University of Illinois Press, 1953,p.4; Dorothy Blumberg, Florence Kelley and the Making of a Social Pioneer, 1966,p.3.

(4)Bonnie G. Smith, The Oxford Encyclopedia of Women in World History, Oxford University Press, 2008, p.10.

(5)Josephine Goldmark, Op.Cit., p.5.

(6)Peter Dreier, Florence Kelley, New Labor Forum, New York, 2012, Vol.21, No.1, pp.71–76.

(7)Kathryn Cullen-DuPont, Encyclopedia of Women's History in America, second edition, New York, 2000, p.134.

(8)Peter Dreier, Op.Cit., pp.71–76; Dorothy Blumberg, Op.Cit., p.17.

(9)Josephine Goldmark, Op.Cit., p.17; Chaim M. Rosenberg, Child labor in America: a history, North Carolina, Jefferson, NC: McFarland & Company Inc., 2013, p. 46.

(10)Dorothy Blumberg, Op.Cit., p.46.
(11)Chaim M. Rosenberg, Op.Cit., p. 46.

(١٢) فريدريك إنجلز: فيلسوف ومفكر اشتراكي ألماني اسهم إلى جانب ماركس في وضع الأسس الفكرية لما اصطلحا على تسميته بالاشتراكية العلمية. ولد في ٢٨ تشرين الثاني ١٨٢٠ في مدينة بارمن ببروسيا، ونشأ في كنف عائلة ثرية كانت تملك مصانع في ألمانيا وبريطانيا. تعرف انجلز على فلسفة هيجل في اثناء وجوده في برلين، وانضم إلى مجموعة الهيجليين الشباب نشر ما يناهز الـ ٥٠ مقالة في السنوات ١٨٣٩-١٨٤٢ ، اطلع بنفسه على أوضاع العمال عندما سافر سنة ١٨٤٢ إلى بريطانيا للعمل في مصنع غزل القطن في مانشستر، كان والده يمتلك حصة فيه، ونشر مقالة تحمل عنوان وضعية الطبقة العاملة في بريطانيا تساءل فيها عن امكانية اندلاع ثورة عمالية في بريطانيا. تأثر انجلز بفكر ماركس الذي تعرف عليه في باريس سنة ١٨٤٤ ، ولما توطدت علاقتهما شارك ماركس في كتابة " البيان الشيوعي" سنة ١٨٤٧ عمل بعد وفاة ماركس على نشر الجزأين الثاني والثالث من كتاب رأس المال"، ترك العديد من المؤلفات منها "حرب الفلاحين في المانيا سنة ١٨٥٠ و "الرد على دوهرينغ" سنة ١٨٧٨ و" أصل الاسرة والملكية الخاصة والدولة" الصادر سنة ١٨٨٤ . توفي في ٥ آب ١٨٩٥ في لندن. ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol. 4, New York, 2010, P. 494-495.

(13)Kathryn Cullen-DuPont, Op.Cit., p.134.

(١٤) اتحاد وطني للنقابات العمالية في الولايات المتحدة الامريكية، تأسس عام ١٨٨٦ في مدينة كولومبوس، أوهايو تحت قيادة صاموئيل غومبرز كخليفة لاتحاد المهن المنظمة عام ١٨٨١، والذي حل محل منظمة فرسان العمل باعتباره أقوى اتحاد صناعي في الولايات المتحدة، انحصرت غاية الاتحاد في بناء وحدة وطنية تقوم اساساً على تنظيم العمال المهرة واستبعاده للعمال غير المهرة و السود والنساء العاملات من صفوفه وظلت الوكالة الوحيدة للحركة العمالية الأمريكية لمدة ٥٠ عامًا تقريبًا. وفي عام ١٩٥٥، اندمج مع مؤتمر المنظمات الصناعية الذي انفصل عن الاتحاد الامريكي للعمل في عام ١٩٣٨، لتشكيل الاتحاد الأمريكي للعمل – مؤتمر المنظمات الصناعية (AFL–CIO). للمزيد ينظر:

Julie Greene, Pure and Simple Politics, The American Federation of Labor and Political Activism, 1881-1917, Cambridge University Press, 1999, P.19.

(15)Chaim M. Rosenberg, Op.Cit., p. 49.
(16)Dorothy Blumberg, Op.Cit., p.109 .
(17)Ibid., p.110.
(18)Peter Dreier, Op.Cit., pp.71–76; Dorothy Blumberg, Op.Cit., p. 121.
(19)Elisabeth Israels Perry, Karen Manners Smith, the GILDED age and PROGRESSIVE Era, Oxford University press, 2006, p.184.

(٢٠) ناشطة أمريكية اجتماعية ومؤلفة ورائدة في السلام وحقوق الاقتراع للمرأة. ولدت في ولاية إيلينوي في السادس من أيلول عام ١٨٦٠ ، تخرجت في كلية روكفورد في عام ١٨٨١، أصبحت عضواً مؤسساً للجمعية الأمريكية لعلم الاجتماع التي تأسست في عام ١٩٠٥. أسست حزب السلام النسوي عام ١٩١٥ وكان لها دور كبير في الحركة النسوية الأمريكية، حصلت على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٣١ ، توفيت في الحادي والعشرين من آيار عام ١٩٣٥ . للمزيد من التفصيل ينظر :

Judith Bloom Fradin and Dennis B. Fradin, Jane Addams: Champion of Democracy, Clarion books, New York, 2006.

(21)Chaim M. Rosenberg, Op.Cit., p. 50.

(22)Nancy Woloch, A Class by Herself, Princeton University Press, 2015, p. 6.
(23)Kathryn Cullen-DuPont, Op.Cit., p.134; Dorothy Blumberg, Op.Cit., p. 37.
(24)Conference of Charities and Correction (Boston and London, 1896), Vol. 23, p. 162. (23rd National Convention, June 4-10, 1896).
(25)Chaim M. Rosenberg, Op.Cit., p. 52.

(٢٦) كارول ديفدسون رايت(١٨٤٠- ١٩٠٩): ولد في ولاية نيو هامبشاير، التحق بالمدرسة في واشنطن بدأ دراسة القانون في عام ١٨٦٠، أولاً في ماساتشوستس ثم في بوسطن، ولكن في عام ١٨٦٢ تم تجنيده كجندي في فوج المتطوعين الرابع عشر في نيو هامبشاير في الحرب الأهلية الأمريكية، وهو أول من تولى منصب "مفوض العمل" في الولايات المتحدة الأمريكية من عام ١٨٨٥ حتى عام ١٩٠٥ وخلال مدة إدارته للمكتب تمكن من انجاز الكثير من الأعمال والواجبات المتعلقة به وتوسيع مهام مكتبه وإضافة دوائر جديدة لتسيير أعماله.

للمزيد ينظر:

Horace G . Wadlin, Carroll Davidson Wright, A Memorial, Boston, 1911, Pp.24 – 43; S. N. D. North, "The Life and Work of Carroll Davidson Wright: Fifth President of the American Statistical Association , Publications of the American Statistical Association, 1909, Vol.11, No.86, p.447.
(27)Peter Dreier, Op.Cit., pp.71–76.
(28)Kathryn Cullen-DuPont, Op.Cit., p.134.
(29) Jyotsna Sreenivasan, Poverty and the government in America: a historical encyclopedia, Bloomsbury Publishing , Santa Barbara, California, 2009, Vol. 2, p. 148.
(30)Nancy Woloch, Op.Cit., p. 6; Peter Dreier, Op.Cit., pp.71–76 .

(٣١) بيتر ألتغيلد(١٨٤٧-١٩٠٢): سياسي أمريكي والحاكم العشرين لولاية إيلينوي ، خدم من عام ١٨٩٣ حتى عام ١٨٩٧ في الولاية وكان أول ديمقراطي يحكم تلك الولاية منذ خمسينيات القرن التاسع عشر، في عام ١٨٩٦ كان زعيمًا للجناح التقدمي للحزب الديمقراطي ومعارضًا للرئيس جروفر كليفلاند. للمزيد ينظر:

Waldo R. Browne, Altgeld of Illinois: A Record of His Life and Labor, New York, 1924, p.7.
(32)Louis L. Athey , Florence Kelley and the Quest for Negro Equality, The Journal of Negro History, University of Chicago, 1971, Vol.56, No.4, pp. 249–261.
(33)Elisabeth Israels Perry, Op.Cit., p.184.
(34)Dorothy Blumberg, Op.Cit., p.162.
(35)State of New York, Messages of the Governors, Vol. X, 1899-1906, ed. Charles A. Lincoln, Albany, 1909, pp. 7-9; Kathyrn Kish Sklar, Florence Kelley and Women's Political Culture: Doing the Nation's Work, 1830-1900 , 1992, p.309.
(36)National Consumers' League Minutes, Council 1898-1904 (ExecutiveCommittee,1899-1906), April 15, 1899. NCL files; Elisabeth Israels Perry, Op.Cit., p.184; Rima Lunin Schultz and Adele Hast," Women Building Chicago, 1790–1990: A Biographical Dictionary, Indiana University Press, Indiana, 2001, p. 464.
(37)Peter Dreier, Op.Cit., pp.71–76.
(38)Frances Perkins, My Recollections of Florence Kelley, Social Service Review, University of Chicago, 1954, Vol.28, No.1 , pp.12–19; Peter Dreier, Op.Cit., pp.71–76.
(39)Rima Lunin Schultz and Adele Hast, Op.Cit., p. 464.
(40)Ibid., p.465.
(41)Rima Lunin Schultz and Adele Hast, Op.Cit., p. 464.
(42)Ibid., p. 465-466.
(43)Kathryn Cullen-DuPont, Op.Cit., p.134.
(44)Bonnie G. Smith, Op.Cit., p.10.

(45)Florence Kelly, Minimum wage Board, the American Journal of Sociology, Chicago, No. 3, Vol 17, 1911, p.303.
(46)Dorothy Blumberg, Op.Cit., p. 1.
(47)Kenneth T. Jackson, Op.Cit., p.695.

(٤٨) إدجار جاردنر ميرفي (١٨٦٩-١٩١٣): ولد في فورت سميث، أركنساس، ثم انتقل إلى نيويورك عام ١٨٨٩ لحضور المدرسة اللاهوتية العامة للكنيسة الأسقفية، خدم في المجتمعات الأسقفية في تكساس وأوهايو ونيويورك قبل تعيينه رئيسًا لكنيسة القديس يوحنا. كان مورفي عدوًا لعمالة الأطفال وناضل بشدة للحصول على قانون لمنع الأطفال دون سن الثانية عشرة من العمل في مصانع القطن. للمزيد ينظر:

Chaim M. Rosenberg, Op.Cit., p.169.
(49)Landon R. Y. Storrs, Civilizing Capitalism: The National Consumers' League, Women's Activism, and Labor Standards in the New Deal Era , Chapel Hill: University of North Carolina Press, 2000, p.13.

(٥٠) فيليكس أدلر: ولد في ١٣ اب ١٨٥١ في ألمانيا، ابن الحاخام صموئيل وهنريتا أدلر كان مصلحًا اجتماعيًا وفلسفيا، هاجر في عام ١٨٥٧ إلى الولايات المتحدة مع عائلته عندما كان في الخامسة من عمره، تلقى أدلر تعليمه في كلية كولومبيا، وانتقل إلى هايدلبرغ اذ حصل على درجة الدكتوراه في الدراسات السامية عام ١٨٧٣، بعد التدريس لمدة ثلاث سنوات في جامعة كورنيل، كان أدلر من عام ١٩٠٢ حتى وفاته عام ١٩٣٣، أستاذًا للأخلاق الاجتماعية والسياسية في قسم الفلسفة بجامعة كولومبيا. للمزيد من التفصيل ينظر:

John R. Shook, The Bloomsbury, Encyclopedia of Philosophers in America From 1600 to the Present, An imprint of Bloomsbury Publishing Plc., London, 2016, p.11; John Lachs , Robert Talisse, American Philosophy An Encyclopedia, Rutledge & Francis Group, New York, 2008, p.21.

(٥١) ويليام هنري بالدوين جونيور: ولد في بوسطن بولاية ماساتشوستس، وتخرج من جامعة هارفارد عام ١٨٨٥، وبعد أربع سنوات أصبح رئيسًا لاتحاد مونتانا للسكك الحديدية، في عام ١٨٩٦ أصبح رئيسًا لشركة Long Island Railroad، وهو المنصب الذي كان يشغله وقت وفاته. في عام ١٩٠٣، تم تعيينه أيضًا رئيسًا لشركة بنسلفانيا ولونغ آيلاند للسكك الحديدية، اهتم بالدوين بشكل نشط وفعال بمختلف حركات الإصلاح الاجتماعي في نيويورك. للمزيد من التفاصيل ينظر:

the New International encyclopedia, Second edition, Vol. 2, Dodd, Mead and Company, New York, 1914, p.563.
(52)Chaim M. Rosenberg, Op.Cit., pp. 170-171.
53)" National Child Labor Committee", The American Child, Vol. 4, No.1, MAY, 1922, , New York, pp.8-9.
(54)Chaim M. Rosenberg, Op.Cit., p. 172.
(55)Ibid.
(56)Ibid., p. 173.
(57)Kenneth T. Jackson, The encyclopedia of New York City, second edition, Yale University Press, 2010, p.695.
(58)Elisabeth Israels Perry, Op.Cit., p.184.
(59)Chaim M. Rosenberg, Op.Cit., p. 173.
(60)An act to prevent interstate commerce in the products of child labor, and for other purposes, September 1, 1916; Enrolled Acts and Resolutions of Congress, 1789; General Records of the United States Government; Record Group 11; National Archives..
(61)Chaim M. Rosenberg, Op.Cit., p. 174.

(٦٢) صاموئيل غومبرز(١٨٥٠-١٩٢٤): أول رئيس للاتحاد الأمريكي للعمل، ولد في ١٨٥٠ في لندن لعائلة يهودية، هاجرت أسرته إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٨٦٣، واستقرت في ولاية نيويورك، انضم غومبرز إلى نقابة صانعي السيجار في سن السابعة عشرة، آمن غومبرز بالفكر الاشتراكي في أوائل عام ١٨٧٠، بوصفه الحل لمشكلات العمال، وتدريجياً بدأ غومبرز يتخذ موقفاً معادياً من الاشتراكيين بسبب تحديهم المستمر لقيادته للاتحاد الأمريكي للعمل. للمزيد ينظر:

"The *Samuel Gompers Papers* ", Vol. 1, 1850 - 1886, University of Illinois Press, Chicago, 1986 PP. 3-4; Irwin Yellowits, Samuel Gompers :A Half Century in Labors Front Rank, "Monthly Labor Review", July 1989, Bureau of Labor Statistics, *Washington, D.C.*, PP. 27-28.

(63)Ibid., p.163.

(64)Peter Dreier, Op.Cit., pp.71–76.

(65)Peter Dreier, Op.Cit., pp.71–76.

(66)Andrew R. Timming, Florence Kelley: A Recognition of Her Contributions to Sociology, Journal of Classical Sociology, 2004 4 (3): 289–309.

(67)Kathryn Kish Sklar, "Hull House in the 1890s: A Community of Women Reformers", Chicago Journal, The University of Chicago Press, 1985, , Vol. 10, No. 4, pp. 658-677.

(68)Jane Cunningham Croly, History of the Woman's Club Movement in America (Pennsylvania, 1898), p. 1022.

(69)Peter Dreier, Op.Cit., pp.71–76.

(70)Kathryn Kish Sklar, " Op.Cit., pp. 658-677.

(71)Peter Dreier, Op.Cit., pp.71–76.

(72)Kathryn Cullen-DuPont, Op.Cit., p.134.

(73)Rima Lunin Schultz and Adele Hast, Op.Cit., p. 464.

(74)Kathryn Cullen-DuPont, Op.Cit., p.134.

قائمة المصادر:

اولا: الوثائق غير المنشورة

1."The *Samuel Gompers Papers* ", Vol. 1, 1850 - 1886, University of Illinois Press, Chicago, 1986 .

2.An act to prevent interstate commerce in the products of child labor, and for other purposes, September 1, 1916.

3.Conference of Charities and Correction, (23rd National Convention, June 4-10, 1896), Vol. 23, (Boston and London, 1896).

4.Enrolled Acts and Resolutions of Congress, 1789; General Records of the United States Government; Record Group 11; National Archives.

5.National Consumers' League Minutes, Council 1898-1904 (ExecutiveCommittee,1899-1906), April 15, 1899. NCL files.

6.State of New York, Messages of the Governors, Vol. X, 1899-1906, ed. Charles A. Lincoln, Albany, 1909.

ثانيا: الكتب الاجنبية

1.Chaim M. Rosenberg, Child labor in America: a history, North Carolina, Jefferson, NC: McFarland & Company Inc., 2013.

2.Dorothy Blumberg, Florence Kelley and the Making of a Social Pioneer, 1966.

3.Elisabeth Israels Perry, Karen Manners Smith, the GILDED age and PROGRESSIVE Era, Oxford University press, 2006.

4.Horace G . Wadlin, Carroll Davidson Wright, A Memorial, Boston, 1911.

5.Jane Cunningham Croly, History of the Woman's Club Movement in America, Pennsylvania, 1898.

6.Josephine Goldmark, Impatient Crusader: Florence Kelley's Life Story , Urbana: University of Illinois Press, 1953.

7.Judith Bloom Fradin and Dennis B. Fradin, Jane Addams: Champion of Democracy, Clarion books, New York, 2006.
8.Julie Greene, Pure and Simple Politics, The American Federation of Labor and Political Activism, 1881-1917, Cambridge University Press, 1999.
9.Kathyrn Kish Sklar, Florence Kelley and Women's Political Culture: Doing the Nation's Work, 1830-1900 , 1992.
10.Landon R. Y. Storrs, Civilizing Capitalism: The National Consumers' League, Women's Activism, and Labor Standards in the New Deal Era , Chapel Hill: University of North Carolina Press, 2000.
11.Nancy Woloch, A Class by Herself, Princeton University Press, 2015.
12.National Child Labor Committee", The American Child, Vol. 4, No.1, MAY, New York, 1922.
13.Rima Lunin Schultz and Adele Hast," Women Building Chicago, 1790–1990: A Biographical Dictionary, Indiana University Press, Indiana, 2001.
14.Waldo R. Browne, Altgeld of Illinois: A Record of His Life and Labor, New York, 1924.

ثالثا: البحوث المنشورة

1.Andrew R. Timming, Florence Kelley: A Recognition of Her Contributions to Sociology, Journal of Classical Sociology, Vol. 4 , No.(3), 2004.
2.Brown, Ira V., "William D. Kelley and Radical Reconstruction", The Pennsylvania Magazine of History and Biography, Vol. 85, No. 3 (July 1961).
3.Florence Kelly, Minimum wage Board, the American Journal of Sociology, Chicago, No. 3, Vol 17, 1911.
4.Frances Perkins, My Recollections of Florence Kelley, Social Service Review, University of Chicago, Vol.28, No.1 , 1954.
5.Irwin Yellowits, Samuel Gompers :A Half Century in Labors Front Rank, "Monthly Labor Review", July, Bureau of Labor Statistics, *Washington, D.C.*, 1989.
6.Kathryn Kish Sklar, "Hull House in the 1890s: A Community of Women Reformers", Chicago Journal, Vol. 10, No. 4., The University of Chicago Press, 1985.
7.Louis L. Athey , Florence Kelley and the Quest for Negro Equality, The Journal of Negro History, University of Chicago, Vol.56, No.4, 1971.
8.Peter Dreier, Florence Kelley, New Labor Forum, Vol.21, No.1. , New York , 2012.
9.S. N. D. North, "The Life and Work of Carroll Davidson Wright: Fifth President of the American Statistical Association , Publications of the American Statistical Association, Vol.11, No.86, 1909.

رابعا: الموسوعات الاجنبية

1.Bonnie G. Smith, The Oxford Encyclopedia of Women in World History, Oxford University Press, 2008.
2.George Thomas Kurian and Mark A. Lampport, Encyclopedia of Christian Education, Vol.39, New York, 2015.
3.John Lachs , Robert Talisse, American Philosophy An Encyclopedia, Rutledge & Francis Group, New York, 2008.
4.John R. Shook, The Bloomsbury, Encyclopedia of Philosophers in America From 1600 to the Present, An imprint of Bloomsbury Publishing Plc., London, 2016.
5.Jyotsna Sreenivasan, Poverty and the government in America: a historical encyclopedia, Bloomsbury Publishing , Santa Barbara, California, Vol. 2, 2009.
6.Kathryn Cullen-DuPont, Encyclopedia of Women's History in America, second edition, New York, 2000.
7.Kenneth T. Jackson, The encyclopedia of New York City, second edition, Yale University Press, 2010.
8.The New Encyclopedia Britannica, Vol. 4, New York, 2010.
9.the New International encyclopedia, Second edition, Vol. 2, Dodd, Mead and Company, New York, 1914.